دراسة إحصائية لصيغ أسماء الآلة في القرآن الكريم

Hamza ERMİŞ* ve Aboubacar MOHAMADOU**

A STATISTICAL STUDY OF THE NAMES OF TOOLS MENTIONED IN THE HOLY QURAN

ABSTRACT

This article report the results of the statistical study of the names of tools mentioned in the Holy Quran. The report is divided into two parts, the first part deals with the past and the present understanding of the term tools as used in the Holy Quran and the terms related to it, like machines and devices. The second part is the list of all the names of the tools mentioned in the Holy Quran baseing on the standard and non-standard scales.
It was found out, that in the Holy Quran one hundred and two (102) names of tools were mentioned, among which forty five (45) tools are standard scales and the other fifty seven (57) non-standard scales. The format for the names of tools in the Arabic Language is not limited as described in this research but extends to include the evolution of machinery and tools developed in the industry with the time. Lastly ,the additions of standard scales [فعيل، فعيلة، و فعول] to the names of tools from derivative formats was necessary; because quite a number of the names of tools have been included not only in the Holy Quran but also in the collection of Arabic poems and their glossaries.
Key words: The name of tool, formats, Holy Quran, , statistical, Inductive study

ملخص :

تتناول هذه المقالة ما ورد في كتاب الله من أسماء الآلات، بطريقة استقرائية. والبحث يتكون من مبحثين:

المبحث الأول: يتناول الحديث عن معنى مصطلح (الآلة) قديما وحديثا، وما يتصل به من الألفاظ التي لها علاقة بها كالأداة والجهاز.

المبحث الثاني: يحوي عرضا تفصيليا لأسماء الآلات الواردة في القرآن حسب أوزانها القياسية وغير القياسية. وأبرز نتائج المقالة هي:

أولاً: أن القرآن الكريم تناول مجموعا من أسماء الآلات بلغ عددها مئة واثني اسم آلة (102)، مبثوثة في مختلف السور والآيات من بينها خمسة وأربعون(45) واردة حسب الأوزان القياسية، وسبعة وخمسون (57) واردة حسب الأوزان غير القياسية.

ثانيا: أن صيغ اسم الآلة في اللغة العربية لا تنحصر فيما ورد في هذه المقالة، بل لا تزال تصاغ بصيغ جديدة حسب تطور الآلات والأدوات المستحدثة مع مرور الزمان.

ثالثا: أنه من الضرورة إضافة الأوزان [فعيل، فعيلة، وفعول] إلى صيغ اسم الآلة القياسية؛ لكونها من صيغ المشتقات؛ وأنها قد ورد عليها عدد غير قليل من أسماء الآلات، ليس في القرآن فحسب، بل إن دواوين شعراء العرب والمعاجم العربية حافلة بها كذلك.

الكلمات المفتاحية: اسم الآلة، صيغ، القرآن الكريم، إحصائي، دراسة استقرائية.

مقدمة:

إن دواوين اللغة العربية تفيض بأسماء الآلات، والأدوات، والأثاث، والرياش، وكل ما ينتفع بها في المنازل والفنادق والمطاعم التي تشتد حاجة الإنسان إليها. سواء الكهربائية منها أم البخارية والتي شاعت وتشعّبت في عصرنا الحديث، ولم يكن لها وجود في العصور القديمة. وكتاب الله الكريم أزلي، يخاطب كل عصر بعقليته وأفكاره، قد وردت فيه مجموعة من أسماء الآلات والأدوات المسهلة للحياة. وهذا ما سنراه في الصفحات القادمة إن شاء الله.

* Yrd. Doç. Dr., Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı Öğretim Üyesi. (hermis@sakarya.edu.tr)

** Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri, Doktora Öğrencisi. (hameye85@hotmail.com)

المبحث الأول

مصطلح اسم الآلة قديما وحديثا.

يعتبر لفظ الآلة في عموميته من ألفاظ الحياة العامة؛ لأنه يدل على أشياء يكثر ترددها على ألسنة العامة لكثرة استعمالها والحاجة إليها يوميا، يضطر الإنسان إلى ذكرها كثيرا في البيت وعند أصحاب الحرف من النجارين، والحدادين، والخياطين، والميكانيكيين، وسائر من يستعمل أدوات العمل المعقدة منها والبسيطة.[1]

ولا شك أن الآلات التي تُؤدَّى بها الأغراض، وتُقضَى بها الحاجات، لم تكن حالتها وطبيعتها عند العرب قديما كما هو في حالها وطبيعتها عندنا، سواء في نوعيتها أم في أعدادها وأشكالها، وكذا طرق تأديتها لوظائفها. لكن لفظ (الآلة) كان يطلق عند العرب قديما للدلالة على كل ما يؤدي به الإنسان أعماله، فالدبابة[2] آلة، والمنشار آلة، والمطرقة آلة والمغزل، والمبرد والفأس والقدوم...

وهناك أمثلة عديدة في استعمال لفظ (الآلة) للدلالة على جميع ما يستعمله الإنسان العربي قديما من هذه الأدوات للقيام بأعمال، ومن ذلك ذكر بعض الآلات في أشعار المعلقات. قال زهير:[3]

أَتَــافِيَ سُــفْعاً فِــي مُعَــرَّسِ **مِرْجَــلِ** وَنُــؤْياً كَجِــذْمِ الحَــوْضِ لَــمْ يَتَثَلَّــمِ[4]

الشاهد هو قوله: المرجل. وجه الاستشهاد: أن مرجل على وزن مفعل وهو القدر من أي صنف كان.[5] وقيل لا يكون المرجل إلا من حديد أو نحاس.[6] وقال طرفة بن العبد:[7]

أمــــون كــــألواح **الإران** نصــــأتها علــى لاحــب كأنــه ظهــر برجــد[8]

1 سمير لعويسات، **البنية الصرفية لأسماء الآلة المستحدثة، دراسة تحليلية تقويمية**، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،2011، ص 13.12

2 جمال محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق عبد الله علي الكبير دار المعارف بيروت، الطبعة الثالثة، 1994م، مادة (دبب)

3 زُهَيْر بن أَبى سلمى وَاسم أَبى سلمى ربيعَة بن رِيَاح ابْن قرط بن الْحَارِث بن مَازِن بن ثَعْلَبَة بن ثَوْر بن هذمة بن لاطم بن غُثْمَان ابْن مزينة. حكيم الشعراء في الجاهلية وأحد شعراء المعلقات. ولد في بلاد غطفان بنواحي المدينة المنور، في نحو السنة 530م. أما سنة وفاته فتراوحت بين سنة 611 و627م قبيلة بعثة النبي. انظر: ابن سلام، **طبقات الشعراء**، تحقيق طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص41، وابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1958م، ج1، ص137

4 زهير بن أبي سلمى، **ديوان زهير**، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 2005م، ص 65

5 محمد بدر الدين النعساني، **نهاية الأرب من شرح معلقات العرب**، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، 1906م، ص 79، وانظر الحسين بن أحمد الزوزني، **شرح المعلقات السبع**، لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت لبنان، 1993م، ص 72

6 محمد علي طه، **فتح الكبير المتعالي إعراب المعلقات العشر**، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الثانية، 1989، ج 2، ص 279

7 طرفَة بن العَبْد بن سُفْيَان بن سعد بن مَالك بن ضبيعة بن قيس بن ثَعْلَبه. أحد شعراء المعلقات ولد في بادية البحرين، نحو 60 - 86 قبل الهجرة = 539 – 564، انظر: ابن سلام، طبقات الشعراء، ص58، وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص185

8 **طرفة بن العبد، ديوان طرفة**، شرحه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2002م، ص 20

الشاهد هو قوله: الإران. وجه الاستشهاد: مجيء الإران على وزن فعال، وهو التابوت الكبير.[9] قال امرئ القيس:[10]

كأنهـــــا لقـــــوت طلـــــوب كـــــأن خرطومهـــــا منشـــــال[11]

الشاهد: منشال. وجه الاستشهاد: مجيء منشال على وزن مفعال، ويراد به تلك الحديدة التي في رأسها عقافة « ينشل » بها اللحم من القدر ، أي يخرج. وقال كعب بن زهير:[12]

كـــلُّ ابـــنِ أُنثَـــى وإِنْ طَالَـــتْ ســـلامَتُه يَومًـــا عَلَـــى آلَـــةٍ حَـــدْبَاءَ محمـــولُ[13]

موضع الشاهد: آلة. وجه الاستشهاد: مجيء كلمة آلة لمعنى النعش. والآلة قد تطلق على الحالة والخطة وشاهده قول الخنساء:[14]

ســـأَحْمِلُ نفْسِـــي علـــى آلَـــةٍ فإِمَّـــا عليهـــا وإِمَّـــا لَهَـــا[15]

ولم تخل كذلك كتب الأدباء أمثال الجاحظ[16] وأبي الفرج الأصبهاني[17] من ذكر أسماء الآلات التي كانت معروفة في عصرهم.

---

9 الزوزني: شرح المعلقات السبع، ص 50

10 امْرُؤ الْقَيْس بن حجر بن الْحَارِث بن عَمْرو بن حجر آكل المرار بن عَمْرو بن مُعَاوِيَة بن يعرب بن ثَوْر بن مرتع بن مُعَاوِيَة ابْن كنده. من أهل نجد. من شعراء العصر الجاهلي. يُعرف في كتب التراث العربية باسم الملك الضليل وذي القروح.لم تذكر المصادر متى ولد، كما لم يعرف بالتحديد سنة وفاته. ويعتقد أنها سنة 540م. انظر: محمد بن سلام، طبقات الشعراء، ص 41، وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص 105، وابن بشر الآمدي، **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء**، تحقيق كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م، ص9

11 امرئ القيس، **ديوان امرئ القيس**، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 2004م، ص 149

12 هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح بن العوام بن قُرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة. شاعر مخضرم، تاريخ ولادته مجهول، يذكر 609م، توفي نحو سنة 662م / 24 هـ. انظر: طبقات الشعراء، ص 46، وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص154

13 كعب بن زهير، **شرح ديوان كعب**، صنعة الإمام أبي سعيد بن الحسن السكري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2002م، ص 19

14 الخنساء اسمها تماضر بنت عَمْرو بن الْحَارِث بن الشريد بن رِيَاح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امْرِئ الْقَيْس بن بهثة السلمية، صحابية وشاعرة مخضرمة من أهل نجد، ولدت سنة 575م – وماتت الخنساء –رضي الله عنها– سنة 24 هـ/645م. انظر: طبقات الشعراء، ص 82، و ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص343

15 **الخنساء**، ديوانه الخنساء، شرح حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية، 2004م، ص 100

16 أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ؛ من العصر العباسي، كان عالماً بالأدب فصيحاً بليغاً، مصنفاً في فنون العلوم، وكان من أئمة المعتزلة، تلميذ أبي إسحاق النظام. توفي سنة 255م. انظر: الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، 1985م، ص 148

17 أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي الكاتب الأصبهاني صاحب كتاب " الأغاني ". ولد سنة 284هـ/897م – وتوفي 14 ذو الحجة 356 هـ/20 نوفمبر 967م. انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1970م، ج3، ص307

فقال الجاحظ:" قيل لابن الأعرابي: ما تفاريق العصا؟ قال العصا تقطّع ساجورا، وتُقطَّع عصا الساجور فتصير أوتادا، ويُفَرَّق الوتد فيصير كل قطعة شظاظا..."[18] موضع الشاهد: ساجور وشظاظ.

وجه الاستشهاد: مجيء كلمة ساجور على وزن فاعول، وهو الخشبة التي توضع في عنق الكلب. ومجيء كلمة شِظاظ على زنة فِعال، ويراد به العود الذي يدخل في عروة الجوالق.[19]

ونجد العرب قديما يعبرون عن لفظ (الآلة) بـ (الأداة)، لا للتمييز بينهما، لكن من قبيل تعدد الأسماء والمسمى واحد، ويتبين لنا ذلك عند مراجعة المعاجم حيث نجد فيها أن الآلة لغويا هي الأداة، وكذلك العكس صحيح، أي الأداة هي الآلة. جاء في لسان العرب: "لكل ذي حرفة أداته، وهي آلته التي تقيم حرفته، والأداة الآلة."[20] وفي موضع آخر يقول: "الآلة الأداة يكون واحدا ويكون جمعا."[21] وجاء في القاموس: "الآلة ما اعتملت به من أداة يكون واحدا ويكون جمعا."[22] وفي مختار الصحاح: "الأداة الآلة والجمع أدوات."[23] وهكذا.

وحين نأتي إلى دراسات العرب المحدثين نجد أن لفظ (الآلة) في المنظور الحديث قد اكتسب دلالة جديدة، ولا ينكر أن التطور الحضاري والتقني، الذي وصل إليه المجتمع البشري له دور مهمٌّ في التنوع الدلالي للفظ الآلة حيث ظهرت نتيجة لتطور العلوم التقنية، لم يعرفها الإنسان في القديم، مما دفع الباحثين اللغويين إلى إيجاد أسماء جديدة، تتناسب وميزات هذه المخترعات، وبه كسبت اللغة ألفاظا جديدة ونمت القدرة اللغوية لأصحابها الناطقين بها.[24]

وقد اكتسب لفظ (آلة)، دلالة جديدة، بحيث التداخل مع دلالات مصطلحات أخرى حديثة، يبدو أنها مشتقة منها، كالآلية، والآلي، آليات، وآليا... فهذه الألفاظ يفهم منها معنى التقنية والتعقيد، و لا يعقل أن يتصف بها إبريق أو دلو أو غيرهما من عصر عمرو بن كلثوم،[25] ولهذا صار يستعمل إلى جانبها لفظان آخران لتفادي الالتباس، وتوخي الدقة، وهما (الأداة والجهاز). وصار لكل لفظ من هذه الألفاظ الثلاثة دلالة خاصة عند المحدثين، بعد أن كانت تدل كلها على معنى واحد لدى القدامى ما عدا لفظ (جهاز) الذي كان له مفهوم آخر تماما.[26]

18 الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة السابعة، 1998م، ج3، ص49

19 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004م، ص 417، جبران مسعود، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة، 1992م، ص 473

20 ابن منظور، لسان العرب مادة (أدو)

21 المرجع السابق مادة (أول)

22 محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، **القاموس المحيط**، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق، الطبعة الثامنة، 2005م، مادة (أول)

23 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، 1986م، مادة (أدا)، ص، 5، وانظر د. محمد عبدو فلفل، **معجم ما جاء على فعال من الأدوات والآلات**، مجلة مجمع العربية الأردني، العدد الثاني والثمانون، يونيو 2012م، ص 19

24 سمير، البنية الصرفية، ص 18

25 عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة. أحد شعراء المعلقات. توفي نحو 40 ق ه. انظر: ابن سلام، طبقات الشعراء، ص 64ن وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص 234، والزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م، ج5، ص 84

26 سمير، البنية الصرفية، ص 18

أما الأداة (الوسيلة أو الوسيطة) فهي التي يستعين بها الإنسان على معالجة شيء، ولا بد له معها من بذل جهد عضلي، فهي وسيطة تعينه على عمل معين، كالمطرقة، والمفتاح، والمبرد، والحزام، وغيرها.[27]

وأما الآلة فهي التي يعتمد الإنسان على قدرتها الذاتية في أداء الأعمال من دون تدخل جسدي كالمصعد والمطبعة والثلاجة والسيارة، وأمثال ذلك مما يعمل بالقوة الكهربائية أو الحرارية أو البخارية.[28]

وبخصوص لفظ (جهاز) فقد ذكر أنه يطلق على هيكل الجسم الصناعي... ولفظ الآلة يطلق على ما يعالج به ويكون واسطة بين الفاعل ومفعوله في وصول الأثر إليه... والأداة هي الجزء الصغير في الجهاز والآلة...[29] إن لفظ (الجهاز) كان له حضور في العصر القديم، لكن لم يكن له علاقة بلفظ (الآلة) من حيث الدلالة، ولنضرب لذلك مثالا: جاء في القاموس: "جِهازُ المَيِّتِ والعَرُوسِ والمُسافِرِ، بالكسر والفتحِ: ما يَحْتَاجُونَ إليه، وقد جَهَّزَهُ تَجْهِيزاً فَتَجَهَّزَ."[30] وفي المصباح المنير: "جهاز السفر أهبته وما يحتاج إليه في قطع المسافة."[31] فبهذه النقول نجد أن للفظ(الجهاز) دلالة بعيدة عن دلالة اللفظ (آلة) في العصر القديم. أما في العصر الحديث، فقد برز اللفظ إلى جانب لفظ (الآلة) إلى حد لا يراعي أحيانا الفرق بين دلالتهما في الاستعمال، فهو يستعمل بمعنى (آلة)، فالراديو جهاز، والتلفاز جهاز والجوال (الهاتف المحمول) جهاز... وهذه الأشياء المذكورة كلها آلات. ولعلّ للفظ (جهاز) دلالات أخرى غير ما ذكرت، ومن ذلك ما ورد في المعجم الوسيط: "جِهَازُ الرَّاحلة: ما عليها ... وجهاز كلِّ شيءٍ: ما يحتاج إليه. يقال: جِهَاز العَرُوس، والمسافر، والجَيْش، والميّت. والجَهَاز في الحيوان: ما يؤدِّي من أَعضائه غرضًا حيويًّا خاصًّا. يقال: جِهَاز التنفُّس، وجِهَاز الهضم. والجِهَاز الأَداة تؤدِّي عملاً معيَّنًا."[32]

هذا ويمكن تلخيص ما ورد ذكره أعلاه في الشكلين التاليين:

27 أحمد مختار، مصطفى النحاس، محمد حماسة، **النحو الأساسي**، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1994م، ص 152. 153، وانظر الدكتور محمد خير خلواني، **المغنى الجديد**، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة، 1999م،ص 308، و جرجي شاهين، **سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان**، دار ريحاني، بيروت، الطبعة الرابعة، ص 56، 57

28 محمد خير، المغنى الجديد، ص 308

29 ناجى حسن قاسم، **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، دار الحمراء للطباعة والنشر، مجدي رياض، الطبعة الأولى، 2004م، ص 64، وانظر سمير، البنية الصرفية، ص 20

30 الفيروز آبادي، القاموس، مادة (جهز)

31 أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، **المصباح المنير**، تحقيق د. خضر الجواد، مكتبة لبنان،1987م، مادة (ج هـ ز)

32 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 143

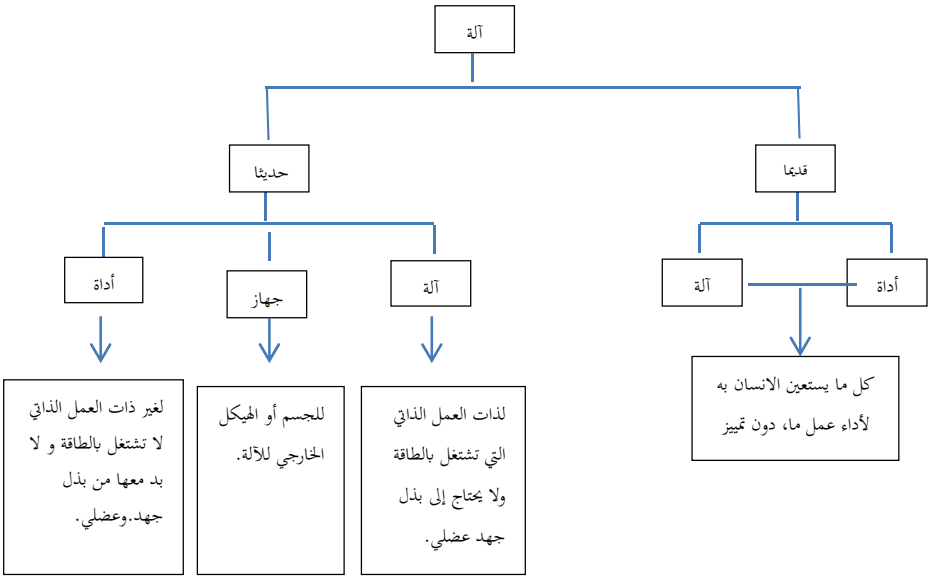

الشكل1: دلالة لفظ الآلة بين القديم والحديث

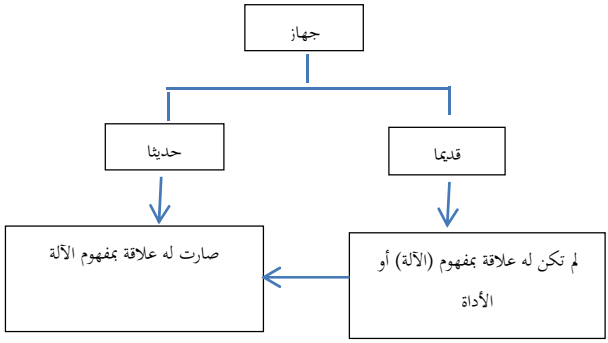

الشكل2: علاقة اللفظ (جهاز) باللفظ (آلة)
المفهوم المصطلحي الصرفي لاسم الآلة

توطئة:

إن بحث اسم الآلة في جملته لم يتوسع فيه النحاة من قدماء ومحدثين كمثل ما توسعوا في غيره من مباحث النحو واللغة، لأن الحياة القديمة لم تكن تدعو لبحثه ولا تلح في تعميقه، فأوجز فيه علماء اللغة الأوائل الكلام إيجازا شديدا، ونقله الأواخر عن نهجه في لغة العرب، فقيدوا بذلك مطلقه.[33]

33 محمد بهجة الأثري، **نظرات فاحصة في قواعد رسم كتابة اللغة العربية وضوابط اللغة وطريقة تدوين تاريخ الأدب العربي**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط.1،1991م، ص 27

إن منحى الأوائل في مسألة اسم الآلة مؤداها في تناولها من ناحية أبنية بعض صيغها الاشتقاقية التي تلحق أولها ميم مكسورة؛ للتفريق بينها وبين صيغ أسماء المكان والمصدر التي تكون على مثالها و تفتح ميمها، إذ كانت العرب تفرق بين دلالات الصيغ المتشابهة بالحركات وغيرها. فتقول على سبيل المثال: مِقصّ للشيء الذي يُقَصّ به، ومَقصّ للمصدر والموضع الذي يكون فيه القَّص. فيقول سيبويه[34]:- وهو من أئمة نحاة البصرة الأوائل -": باب ما عالجتَ به: أما المِقَصُّ فالذي يُقصُّ به، والمَقصُّ المكان والمصدر، وكل شيء يعالج به، فهو مكسور الأول، كانت فيه تاء التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: مِحْلَب، ومِنْجَل، ومِكْسَحة، ومسلة، والمصفى، والمخرز، والمخيط، وقد يجيء على مفعال، نحو مقراض، ومفتاح، ومصباح، وقالوا: المِفْتَح، كما قالوا المخرز، وقالوا المسرجة كما قالوا المكسحة."[35]

وهكذا تبعه كل من جاء بعده من الزَّمخشري[36] في مُفصَّله،[37] وابن يَعيش[38] في شرحه للمُفصَّل،[39] وكذا أبي سعيد السِّيرافِي[40] شارح الكتاب،[41] وابن الحاجب[42] في الشّافية[43] وغيرهم...

وحين جاء المتأخرون أضافوا إليه قيودا جديدة، وصاغوا قاعدتهم صياغات متنوعة، غلب عليها الاختلاف و الاضطراب، وهي كثيرة ننقل منها على سبيل المثال ما يلي: قال صاحب "العِزّيّ:"وأما اسم الآلة، وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه، فيجيء على مثال: مفعل، ومفعلة، ومِفعال؛ كمِحلب، ومِكسحة، ومِفتاح[44]." وقال صاحب "الهمع: "بناء الآلة مطَّرد على مِفعَل بكسر الميم وفتح العين، ومفعال ومفعلة كذلك، كمِشفر،

34 هو عمرو بن عثمان بن قنبر وبكنى بأبي بشر، وكان مولى بني الحارث بن كعب. من أئمة نحاة البصرة الأوائل، وسيبويه بالفارسية معناه رائحة التفاح، توفي سنة 188هـ. انظر: عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1986م، ص242، السيوطي، **بغية الوعاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م، ج2، ص229

35 أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل . بيروت، ج4، ص94

36 محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. له مصنفات عديدة أشرها الكشاف. (467 - 538 هـ = 1075 - 1144 م). انظر: الزركلين الأعلام، ج7، ص 178، واليماني، إشارة التعيين، ص 345، والسيوطي، بغية الوعاة، ج2، ص 279،

37 الزمخشري، **المفصل في علم العربية**، دار الجيل بيروت، الطبعة الثاني، ص 239

38 يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع: من كبار العلماء بالعربية. موصلي الأصل. مولده ووفاته في حلب. (553 - 643 هـ = 1161 - 1245 م). انظر: الزركلي، الأعلام، ج8، ص 206

39 اين يعيش، **شرح المفصل**، تحقيق إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج6، ص 111

40 الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد: نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس) تفقه في عمان، وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء، وتوفي فيها. وكان معتزليا، متعففا، لا يأكل إلا من كسب يده، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. (284 - 368 هـ = 897 - 979 م). انظر، الزركلي، الأعلام، ج2، ص 195، السيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص 507، واليماني، إشارة التعيين، ص 93

41 أبي سعيد السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م، ج4، ص 469

42 عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب: فقيه مالكي، من كبار المعلماء بالعربية. كردي الأصل. ولد في أسنا (من صعيد مصر) ونشأ في القاهرة، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية. وكان أبوه حاجبا فعرف به. (570 - 646 هـ = 1174 - 1249 م). انظر الزركلي، الأعلام، ج4، ص 211، والسيوطي، بغية الوعاة، ج2، ص134، واليماني، إشارة التعيين، ص 204،

43 ابن الحاجب، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، السعودية، الطبعة الأولى، 1995م، ج1، ص 31

44 عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم العزي، **تصريف العزي**، اعتنى به أنور بن أبي بكر دار المنهاج بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2008م، ص 101.

ومِجدح، ومِفتاح، ومِنقاش، ومِكسحة، والمُفعُل بضمتين، والمَفعَل بفتحتين، والفِعال بالكسر: يحفظ ولا يقاس عليه، كمُنخُل، ومُسعُط، ومُدهُن، وإراث آلة تأريث النار، أي إضرامها، وإسراد ما يسرد به، أي يخرز".[45]

ونستنتج من هذه النقول ونحوها ثلاثة أمور:

ينحصر اشتقاق اسم الآلة بالفعل الثلاثي المعلوم المتعدي،

تقتصر الأوزان الاشتقاقية على: مفعل، ومفعال، ومفعلة، على اختلاف في أيها الأصل.

اختلفت في قياسية اسم الآلة، فقال الأكثرون: يطرد مفعل ومفعال ومفعلة، وقاس بعضهم على مفعل ومفعال، ومنع القياس على مفعلة.

في تعريف اسم الآلة، وصيغه:

إنني لم أقف على تعريف جامع ومانع لمصطلح اسم الآلة؛ إذ إن معظم من تحدّثوا عنه يبدؤون تعريفهم له بأنه اسم مشتق، ثم يثنون بذكر ضوابط اشتقاقه، وببيان السماعي والقياسي من أوزانه، ثم يختمون بالإشارة إلى أسماء الآلة الجامدة غير المقيدة

بوزن محدد، وهذا ما نجده عند مصطفى الغلاييني[46] ومحمد الأنطاكي[47] والحملاوي[48]. و من المرجح أن يقال في تعريفه أنه "الاسم المشتق الدال على ما يُرْتَفَقُ به ببنيته الصرفية وبمعناه المعجمي، وعلى اسم الآلة الجامد الدال على ما يرتفق به بمعناه المعجمي فقط، وغير المقيد بأوزان صرفية محددة."[49] ويصاغ من الأفعال المتعدية واللازمة، ومن الثلاثية وغير الثلاثية، ومن المصادر، ومن أسماء الأعيان كذلك على الراجح.[50]

إنّ الصِّيغ الّتي يتشكَّل بها اسم الآلة القياسي- حسب الاستقراء- هي تسعة. تحدث الصَّرفيُّون القدامى في متون الكتب عن ثلاثٍ منها وهي: **مِفْعَال، مِفْعَل، مِفْعَلَة**[51]، وأشار بعضهم -كأبي حيان[52] في الارتشاف، والرضي[53]

45 جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: د. عبد العالم سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية الطبعة الأولى، ج1، ص168

46 انظر: الغلايني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة، العشرون، 1993م، ج1، ص 204- 206. اسم المؤلف الكامل هو: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني: شاعر، من الكتاب الخطباء. من أعضاء المجمع العلمي العربيّ. مولده ووفاته ببيروت. تعلم بها وبمصر. (1303 - 1364 هـ = 1886 - 1944 م). انظر: الزركلي، الأعلام، ج7، ص244

47 انظر: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ج1، ص 250. 249.

48 انظر: الحملاوي، شذا العرف في علم الصرف، تعليق د. محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، الطبعة الثانية عشرة، 1982م، ص135. اسم المؤلف الكامل هو: أحمد بن محمد الحملاوي: مدرّس مصري، له نظم. تخرج بدار العلوم ثم بالأزهر. وزاول المحاماة الشرعية مدة. وعمل في التدريس الى سنة 1928م. (1273 - 1351 هـ = 1856 - 1932 م). انظر: الزركلي، الأعلام، ج1، ص251.

49 محد عبدو، معجم ما جاء على فعال، ص25. 26

50 انظر: بهجة، نظرات فاحصة، ص 35

51 انظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 239، و انظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية للشيخ، ج1، ص205.

52 أبو حيان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي، الأندلسي، الجياني، اثِيْرْي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد سنة 654هـ في مدينة غرناطة. وتوفي سنة 745هـ. انظر: الزركلي، الأعلام، ج7، ص 152، وابن قاضي شهبة، **طبقات النحاة واللغويين**، تحقيق، محسن غياض، مطبعة النعمان، بغداد، ر.ط.غ.م، 1974م، ص 289

53 محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان). توفي سنة 686هـ. انظر: الزركلي، الأعلام، ج6، ص 86

في شرح الشافية- إلى صيغةٍ رابعةٍ هي **فِعَالٌ**.[54] ثم جاء المحدثون ولم يتقيَّدوا بهذه الأوزانِ الثَّلاثةِ المذكورةِ؛ إذ أضافوا إليها صيغا أخرى: **فعّال، فاعل** (اسم الفاعل مذكرا أو مؤنثا)، **فِعَّال، فعَّالَةٌ، وفَاعِلَةٌ، وفَاعُولٌ**؛ تنفيسا للغة من كرب التضييق عليها من غير مسوغ، وفتحا للمسالك الكلامية أمام الناطقين بها من غير نظرة إلى كثرة أو قلة، ما دام كلام العرب قد جرى به كما هو مذهب الكوفيين في إجازة القياس حتى على المثال الواحد المسموع.[55] و" يتَّضح من قرارِ مجمعِ اللَّغة العربية في إضافة هذه الصِّيغ الجديدةِ أنَّه كان استجابةً لِدَواعٍ عصريَّةٍ حضاريَّةٍ، فقد جاء في قرار لجنة الأصول ما يلي: «ترى لجنة الأصول أنَّ حركة التَّصنيعِ الحديثة قد تتطلَّب مزيدا من صيغ اسم الآلة، وتَقتَرح لذلك أن يُضاف على الصِّيغ الثَّلاث المشهورة في صيغ اسم الآلة وهي **مِفْعَل، مِفْعَلَة، مِفْعَال**، وكذا «**فَعَّالة**» الّتي أَقرَّ مجلس المجمع قياسيَّتَها من قبلُ، صيغٌ أخرى وهي: **فِعَال، فَاعِلَة، فَاعُول**..." [56]وبذلك يصبح عدد الصيغ المعتبرة قياسيتها تسعة.[57]

المبحث الثاني

عرض أسماء الآلات الواردة في القرآن حسب أوزانها القياسية والسماعية

إن اسم الآلة قسمان: قياسي وسماعي (غير قياسي)، ورأينا أن عدد أوزان اسم الآلة القياسية المتفق عليها تسعة. فبعد إحصاء دقيق، واستقراء طويل لآيات القرآن الكريم تم استخراج مجموعة من أسماء الآلات وصل عددها إلى مئة واثني اسم آلة(102) موزعة على النحو التالي:

ما ورد منها حسب الأوزان القياسية خمسة وأربعون اسم آلة (45)، ونسبتها المئوية: [44,12%] من المجموع.

وسبعة وخمسون (57) أخرى وردت حسب الأوزان السماعية (غير القياسية)، بنسبة مئوية [55,88%] من المجموع.

وهاكم بيان ذلك بالتفصيل:

54 انظر: أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق د.رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1998م، ج2، ص 508، وكذا ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح الشافية**، تحقيق محمد نور، دار الكتب العلمية بيروت، طبع سنة 1982، بيروت لبنان، ج 1،ص 188. وابن مالك الطائين، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، السعودية، الطبعة الأولى، 1982م، ج4، ص 2250

55 بهجة، نظرات فاحصة، ص 39، السيد أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1354ه، ص 298

56 خالد بن سعود بن فارس العصيمي، **انظر القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما إلى نها ية الدورة الحادي والستين عام 1995م**، دار التدميرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2003م، ص 434ـ 437

57 **ملاحظة**: صيغ اسم الآلة على الترتيب هي: **مفعال، مفعل، مفعلة، فِعال، فاعول، فعّالة، فاعلة** إضافة إلى **فعّال وفاعل**. وهاتان الأخيرتان مما قال بها بعض المحدثين. ولكل صيغة من هذه الصيغ المذكورة دلالات لا توجد في غيرها. فمثلا فاعل من دلالاته: **أولا: النسب**: يقول العرب لصاحب الرمح: رامِح، ولذي السيف: سائف. ويقال: رجل دارِع إذا كان صاحب درعٍ، وفاعِلٌ) هنا ليس جاريًا على الفعل، بل هو اسم صيغ لصاحبِ الشيء لكي يدلّ اسم الفاعل على النسب. [انظر: سيبويه، الكتاب، ج2، ص91، والمبرد، المقتضب، ج 1، ص120]. **ثانيا: فاعل بمعنى مفعول**: مثل قوله تعالى: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ [هود 43] أي لا معصوم، ومثل قولك: ليل نائم أي مَنُوم فيه، وماء دافق بمعنى مدفوق وهكذا. [انظر: السيوطي، المزهر، ج2، ص93]. **ثالثا: مجيء فاعل بمعنى اسم الآلة**، كقولنا: هاتف، حاسب، وحاجز ... فهذه أسماء آلات معروفة وردت على فاعل. فمن هذا الاعتبار رأينا ضرورة إضافة فاعل ضمن أوزان اسم الآلة القياسية. ونأكّد أنه لا تعتبر كل ما جاء على فاعل اسم آلة، بل السياق هو الذي يحدد لنا المعنى المراد...

ملاحظة: من الجدير بالذكر أنه تعدّ ما يتبع الآلة والأداة من الملابس [كقميص وسروال ونعل]، والمرافق[ما ينتفع به السكان عامة كأجهزة النقل والشرب والإضاءة] وما شابه ذلك، كلها تدخل تحت حكم الآلة والأداة ومسمياتهما...

الأوزان القياسية:

مِفْعال: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [7] و نسبته المئوية من المجموع [6,86%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوي ة%
ميزان،ج: موازين	13	الأنعام 152، الأعراف 8، 9، 85، هود 84، 85، الأنبياء 47، المؤمنون 102، 103، الشورى 17، الرحمن 7،8، 9، الحديد 25، القارعة 6	1,92
مثقال،ج، مثاقيل	8	النساء 40، يونس 61، الأنبياء 47، لقمان 16، سبأ 22، 3، الزلزلة 7. 8	1,18
مصباح، ج: مصابيح	4	النور 35، فصلت 12، الملك 5	0,59
مفتاح، ج: مفاتح	3	الأنعام 59، القصص 76، النور 61	0,44
معراج، ج: معارج	2	الزخرف 33، المعارج 3	0,30
مقلاد، ج: مقاليد	2	الزمر 63، الشورى 12	0,30
مكيال،ج: مكاييل	2	هود 84، 85	0,30

مِفْعَل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [1] ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
مقمع، ج: مقامع	1	الحج 21	0,15

مِفْعَلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [2] ونسبته المئوية من المجموع [1,96%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
مشكاة،ج: مشكاوات	1	النور 35	0,15

منســـــــــأة،ج: مناسيء	1	سبأ 14	0,15

فَاعُول وفَاعُولة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [3] ونسبته المئوية من المجموع [2,94%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
تـــــــــابوت، ج: توابيت	2	البقرة 248، طه 39	0,30
مـــــــــاعون، ج: مواعين	1	الماعون 7	0,15
ناقور، ج: نواقير	1	المدثر 8	0,15

وعلى فاعولة: اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
قـــــــــارورة، ج: قوارير	3	النمل 44، الإنسان15. 16	0,44

فاعل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [1] ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
حاجز، حواجز	1	النمل 61	0,15

فاعلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [4] ونسبته المئوية من المجموع [3,92%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوي ة%
جارية، ج:جاريات، جوار	6	الشورى 32، الذاريات 3، الرحمن 24، الحاقة 11، التكوير 16، الغاشية 12	0,89
غاشية، ج: غواش	3	الأعراف 41، يوسف 107، الغاشية 1،	0,44
ماخرة، ج: مواخر	2	النحل14، فاطر12	0,30
سابغة، ج: سابغات	1	سبأ11	0,15

فِعال: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [21] ونسبته المئوية من المجموع [20,59%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
كتاب، ج كتب	261	لا يسع المكان لذكر جميع الآيات؛ ولذا نرجو من القارئ إن أراد التحقيق أن يرجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 592 مثال: البقرة 2، آل عمران 3، النساء 24	38,55
لباس، ج: ألبسة	9	البقرة 187، الأعراف 27،26، النحل 112، الحج 23، الفرقان 47، فاطر 33، النبأ 10	1,33
حجـــــــاب، ج: حجب	7	الأعراف 46، الإسراء 45، مريم 17، الأحزاب 53، ص 32، فصلت 5، الشورى 51	1,03
سوار، ج: أساور	5	الكهف 31، الحج 23، فاطر 33، الزخرف 53، الإنسان 21	0,74
كنان، ج: أكنة وأكنان	5	الأنعام 25، النحل 81، الاسراء 46، الكهف57، فصلت 5	0,74
سراج، ج: سرج	4	الفرقان 61، الأحزاب 46، نوح16، النبأ 13	0,59
سلاح، ج أسلحة	4	النساء 102	0,59
فراش، ج: فرش	3	البقرة 22، الرحمن 54، الواقعة 34	0,44
وعاء، ج: أوعية	3	يوسف 76	0,44
إناء، ج: آنية	2	الإنسان 15، الغاشية 5	0,30
جهاز، ج: أجهزة	2	يوسف 59، 70	0,30
صفاد، ج: أصفاد	2	إبراهيم 49، ص 38	0,30
غطاء، ج: أغطية	2	الكهف 101، ق22	0,30
وثاق، ج: وثق	2	محمد 4، الفجر 26	0,30
خمار، ج: خمر	1	النور 31	0,15
خياط، ج: أخيطة	1	الأعراف 40	0,15
دسار، ج: دسر	1	القمر 13	0,15
رباط، ج: ربط	1	الأنفال 60	0,15
ركاب، ج: ركب	1	الحشر 6	0,15
عماد، ج: عمد	1	الفجر 7	0,15
كفات	1	المرسلات 25	0,15

فِعالة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [5] ونسبته المئوية من المجموع [4,90%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
خزانة، ج:خزائن	8	الأنعام 50، هود 31، يوسف 55، الإسراء 100، الحجر 21، ص 9، الطور 37، المنافقون 7	1,18
سقاية، ج: سقايات	2	التوبة 19، يوسف 70	0,30
غشاوة، ج: غشاء	2	البقرة 7، الجاثية 23	0,30
قلادة، ج: قلائد	2	لمائدة 2، المائدة 97	0,30
جمالة، ج: جمالات	1	المرسلات 33	0,15

الأوزان السماعية (غير القياسية):

فعيل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [3] ونسبته المئوية من المجموع [2,94%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سرير، ج: سرر	6	الحجر 47، الصافات 44، الزخرف 34 الطور 20، الواقعة 15، الغاشية 13	0,89
قميص، ج: أقمصة	6	يوسف 18، 25، 26، 27، 28، 93	0,89
رقيم	1	الكهف 9	0,15

فعيلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [3] ونسبته المئوية من المجموع [2,14%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
صحيفة، ج: صحف	8	طه 133، النجم 36، المدثر 52، عبس 13، التكوير 10، الأعلى 19، البينة 2	1,18
أريكة، ج: أرائك	5	الكهف 31، يس 56، الإنسان 13، المطففين 23، 35	0,74
سفينة، ج: سفن	3	الكهف 71، 79، العنكبوت 15	0,44

فعول: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [2] ونسبته المئوية من المجموع [1,96%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
الزبور، ج: زبر	9	آل عمران 184، النساء 163، النحل 44، الإسراء 55، الأنبياء 105، الشعراء 196، فاطر 25، القمر 43،52	1,33
لبوس، ج: لبس	1	الأنبياء 80	0,15

فَعَل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [4] ونسبته المئوية من المجموع [3,92%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
عصا، ج: عصي	12	البقرة 60، الأعراف 107، 117، 160، طه 18، 66، الشعراء 32، 45، الشعراء 63، 44، النمل 10 ، القصص 31	1,77
سبب، ج: أسباب	9	البقرة 166، الكهف 84، 85،89، 92، الحج 15، ص 10، غافر 36، 37	1,33
قلم، ج: أقلام	4	آل عمران 44، لقمان 27، القلم 1، العلق 4	0,59
زلم، ج: أزلام	2	المائدة 3، 90	0,30

فِعْل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب الباب [5] ونسبته المئوية من المجموع [4,90%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سفر، ج: أسفار	2	سبأ 19، الجمعة 5	0,30
ريش،ج: أرياش	1	الأعراف 26	0,15
ستر، ج: ستور	1	الكهف 90	0,15
قدر، ج: قدور	1	سبأ 13	0,15
نكل، ج: أنكال	1	المزمل 12	0,15

فِعْلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [2] ونسبته المئوية من المجموع [1,96%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
حلية، ج: حلي	5	الأعراف 148، الرعد17، النحل 14، فاطر 12، الزخرف 18	0,74
كسوة، ج:كسا	2	البقرة 233، المائدة 89	0,30

تفعول: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
تنور،ج: تنانير	2	هود 40، المؤمنون 27	0,30

فِعْلال: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [4] ونسبته المئوية من المجموع [3,92%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سربال، ج:سرابيل	2	إبراهيم 50، النحل 81	0,30
قرطـــــــــاس، ج: قراطيس	2	الأنعام 7، 91	0,30

قسطاس، قساطيس	2	الإسراء 5 ، الشعراء 182	0,30
جلباب، ج: جلابيب	1	الأحزاب 59	0,15

فَعْل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [13] ونسبته المئوية من المجموع [12,74%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
عرش، ج: عروش	29	لا يسع المكان لذكر جميع الآيات؛ ولذا نرجو من القارئ إن أراد التحقيق أن يرجع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، ص 457 مثال: الأعراف 54، التوبة 129، يونس 3	4,28
باب، ج: أبواب	27	الرجاء، الرجوع إلى المعجم المفهرس، ص 139 مثال: البقرة 58، المائدة 23، يوسف 25	3,99
كيل، ج: أكيال	10	الأنعام 152، الأعراف 85، يوسف 59، 60، 63، 65، 88، الإسراء 35، الشعرء 181	1,48
ثـــوب، ج: ثيـــاب وأثواب	8	هود 5، الكهف 31، الحج 19، النور 58، 60، نوح 7، المدثر 4، الإنسان 21	1,18
حبل، ج: حبال	7	آل عمران 103، 112، طه 66، الشعراء 44، ق 16، المسد 5	1,03
كأس، ج: كؤوس	6	الصافات 45، الطور 23، الواقعة 18، الإنسان 5، 17، النبأ 34	0,89
لوح، ج: ألواح	5	الأعراف 145، 154،150، القمر 13البروج 22	0,74
رحل، ج: رحال	3	يوسف 62، 70، 75	0,44
دلو، ج: دلاء	1	يوسف 19	0,15
رق، ج: رقوق	1	الطور 3	0,15
سوط، ج: سياط	1	الفجر 13	0,15
قوس، ج: أقواس	1	النجم 9	0,15
نعل، ج: نعال	1	طه 12	0,15

فَعْلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب الباب [2] ونسبته المئوية من المجموع [1,96%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
جفنة، ج: جفان	1	سبأ 13	0,15
صحفة(صحاف)	1	الزخرف 71	0,15

فُعْل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب الباب [6] ونسبته المئوية من المجموع [5,88%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
فلك	23	الرجاء الرجوع إلى المعجم المفهرس، ص 526 مثال: البقرة 164، الأعراف 64، يونس 22	3,40
صور، ج: أصوار	10	الأنعام 73، الكهف 99، طه 102، المؤمنون 101، النمل 87 يس 51، الزمر 68، ق 20، الحاقة 13، النبأ 18	1,48
غل، ج: أغلال	6	الأعراف 157، الرعد 5، سبأ 33، يس 8، غافر 71، الإنسان 4	0,89
كوب، ج:أكواب	4	الزخرف 71، الواقعة 18، الإنسان 15، الغاشية 14	0,59
رمح، ج: رماح	1	المائدة 94	0,15
قفل، ج: أقفال	1	محمد 24	0,15

فُعْلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب [1] ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
عروة، ج: عرى	2	البقرة 256، لقمان 22	0,30

فُعَالة: عدد الآلات في هذا الباب آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
زجاجـــــــة، ج: زجاج	2	النور 35	0,30

فِعْلِلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سلســـــــلة، ج: سلاسل	3	الحاقة 32، غافر 71، الإنسان 4	0,44

فُعال: عدد الآلات في هذا الباب آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
صـــــــواع، ج: صيعان	1	يوسف72	0,15

فِعّيل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سـكين، ج: سكاكين	1	يوسف 31	0,15

إِفْعيل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
إبريـق، ج: أباريق	1	الواقعة 18	0,15

فُعْلُل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
نمـرق، ج: نمارق	1	الغاشية 15	0,15

فَعْلِيلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
زربية، ج: زرابي	1	الغاشية 16	0,15

فَعْلَلة: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
رفرفة(رفرف)	1	الرحمن 76	0,15

فُعَّل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
سـلم، ج: سلاليم	2	الأنعام 35، الطور 38	0,30

فَعال: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
متاع، ج: أمتعة	35	الرجاء الجوع إلى المعم المفهرس،ص 658	5,17

	مثال: البقرة 36، آل عمران 14، النساء 102		

فُعْلِيل: عدد أسماء الآلات في هذا الباب اسم آلة واحدة فقط ونسبته المئوية من المجموع [0,98%].

الكلمة	عدد تكرارها	مواضعها	نسبتها المئوية%
كرسي، ج: كراسي	2	البقرة 255، ص 34	0,30

تصنيف الآلات الواردة في القرآن الكريم حسب مجالاتها الدلالية:

مجال الدلالة	الآلات	عددها	نسبتها المئوية%
أدوات الكتابة والقراءة	أقلام، ألواح، رقّ، رقيم، صحف، زبور، قراطيس، كتاب، أسفار	9	8,82
أدوات اللبس (الملابس)	قميص، لباس، ثياب، جلابيب، سرابيل، خمر، نعل، ريش	8	7,84
الأوعية	آنية، دلو، رحل، جهاز، زجاجة، قوارير، كفات.	7	6,86
أدوات الكيل والوزن والتقدير	صواع، مكيال، كيل، ميزان، قسطاس، مثقال	6	5,88
أدوات التقييد	غل، وثاق، رباط، أصفاد، أنكال، سلسلة	6	5,88
أدوات الجلوس (المقاعد)	عرش، رفرف، كرسي، سرر، أرائك	5	4,90
أدوات الحرب	رماح، قوس، لبوس، سابغات، سلاح	5	4,90
أدوات الفتح والقفل	مفاتح، أقفال، باب، مقاليد	4	3,92
السواتر والحواجب والحواجز	ستر، حجاب، حاجز، كسوة	4	3,92
وسائل وأدوات النقل	جارية، مواخر، فلك، سفينة	4	3,92
أدوات الاختزان	خزائن، تابوت، وعاء، متاع	4	3,92
آنية الشراب	أباريق، أكواب، سقاية، كأس	4	3,92
أدوات التوكؤ والضرب	عصا، مقامع، منسأة، سوط	4	3,92
الحبال	جمالة، حبل، عروة، سبب	4	3,92
الأغطية	أكنة، غاشية، غشاوة، غطاء	4	3,92
أدوات الفرش والبسط	فراش، زرابي، نمارق	3	2,94

آنية الطعام ومائدتها	جفان، صحاف، ماعون	3	2,94
أدوات الزينة	قلائد، حلية، أساور	3	2,94
أدوات الإضاءة	مشكاة، مصباح، سراج	3	2,94
أدوات الصناعة	دسر، عماد	2	1,96
آلة النفخ	صور، ناقور	2	1,96
أدوات الصعود	معارج، سلم	2	1,96
أدوات الطهي	قدور، تنور	2	1,96
أدوات الخياطة	خياط	1	0,98
أدوات ومستلزمات الإبل	ركاب	1	0,98
آلة القطع	سكّين	1	0,98
سهام	أزلام	1	0,98

وتمثيلها بيانيا هو ما تراه في الشكل التالي:

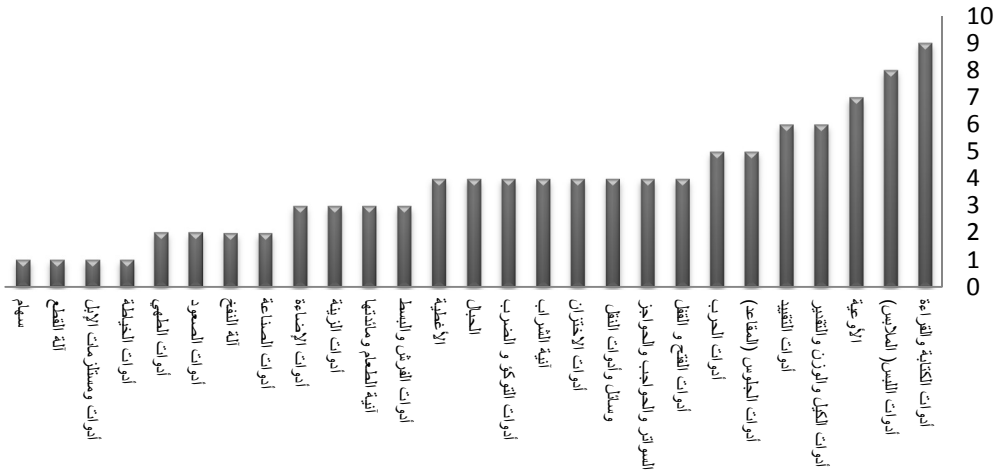

النتائج:

تناولت هذه المقالة موضوع " **دراسة إحصائية لصيغ أسماء الآلة في القرآن الكريم** " وأبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال العرض هي:

أولاً: أن القرآن الكريم تناول مجموعا من أسماء الآلات بلغ عددها مئة واثنين (102)، موزعة بين خمسة وأربعين (45) اسم آلة واردة حسب الأوزان القياسية، و سبعة وخمسين(57) أخرى واردة حسب الأوزان غير القياسية.

ثانيا: أن صيغ اسم الآلة في اللغة العربية لا تنحصر فيما ورد في هذه المقالة، بل لا تزال تصاغ بصيغ جديدة حسب تطور الآلات والأدوات المستحدثة مع مرور الزمان.

ثالثا: أنه من الضرورة إضافة الأوزان [فعيل، فعيلة، وفعول] إلى صيغ اسم الآلة القياسية؛ لكونها من صيغ المشتقات؛ وأنها قد ورد عليها عدد غير قليل من أسماء الآلات، ليس في القرآن فحسب، بل إن دواوين شعراء العرب والمعاجم العربية حافلة بها.

رابعا: أن أسماء الآلات الأكثر استعمالا في القرآن الكريم هي على التوالي: كتاب، متاع، عرش، باب، فلك، ميزان، عصا، كيل، صور، لباس، زبور، سبب، ثم تأتي صور، خزائن، صحف، مثقال، ثياب ... حسب ما رأينا في الجداول.

خامسا: أنه حسب مجال الدلالة، فمن الملاحظ أن أدوات الكتابة والقراءة، أكثر ورودا من غيرها، ويليها كل من أدوات اللبس، والأوعية، وأدوات الكيل والوزن، إلخ.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

ابن الحاجب، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، السعودية، الطبعة الأولى، 1995م

ابن بشر الآمدي، **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء**، تحقيق كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م

ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1970م

ابن سلام، **طبقات الشعراء**، تحقيق طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م

ابن قاضي شهبة، **طبقات النحاة واللغويين**، تحقيق، محسن غياض، مطبعة النعمان، بغداد، 1974م

ابن قتيبة، **الشعر والشعراء**، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1958م

ابن مالك الطائي، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، السعودية، الطبعة الأولى، 1982م

ابن يعيش، **شرح المفصل**، تحقيق إدارة الطباعة المنيرية، مصر

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ـ بيروت

أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق د.رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى،1998م

أبو سعيد السيرافي، **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م

أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مكتبة لبنان،1987م

أحمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، **القاموس المحيط**، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة،2005م

أحمد مختار، مصطفى النحاس، محمد حماسة، **النحو الأساسي**، دار السلاسل، الكويت، الطبعة الرابعة، 1994م،

الإمام جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: د. عبد العالم سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ودار البحوث العلمية الطبعة الأولى

إمرئ القيس، ديوان إمرئ القيس، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية 2004م

الأنباري، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثالثة، 1985م
الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة السابعة، 1998م
جرجي شاهين، **سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان**، دار ريحاني، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة الطبعة غير متوفر
جمال محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب** تحقيق عبد الله علي الكبير دار المعارف بيروت،الطبعة الثالثة، 1994م
الحسين بن أحمد الزوزني، **شرح المعلقات السبع**، لجنة التحقيق في الدار العالمية، بيروت لبنان، 1993م
الحملاوي، **شذا العرف في علم الصرف**، تعليق د. محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، الطبعة الثانية عشرة 1982م
الحملاوي، **شذا العرف في علم الصرف**، تعليق د. محمد بن عبد المعطي، دار الكيان، الرياض، الطبعة الثانية عشرة 1982م
خالد بن سعود بن فارس العصيمي، **القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما إلى نهاية الدورة الحادي والستين عام 1995م**، دار التدميرية، المملكة العربية السعودية، ط.1، 2003م
رضي الدين محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور، دار الكتب العلمية بيروت، طبع سنة 1982
الزركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م
الزمخشري، محمود بن عمر ، **المفصل في علم العربية**، دار الجليل ، بيروت، الطبعة الأولى، سنة الطبعة 1323هـ
زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الثانية 2005م
سمير لعويسات، **البنية الصرفية لأسماء الآلة المستحدثة، دراسة تحليلية تقويمية**، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011م
السيد أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1354ه
السيوطي، **بغية الوعاة**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م
طرفة بن العبد، ديوان طرفة بن العبد، شرحه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2002م
عبد الباقي اليماني، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، تحقيق عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1986م
عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم العزي، **تصريف العزي**، اعتنى به أنور بن أبي بكر دار المنهاج بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2008م
الغلاييني مصطفى، **جامع الدروس العربية**، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة العشرون، 1993م
مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية،2004م
محمد الأنطاكي، **المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها**، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة الطبعة غير متوفر
محمد بدر الدين النعساني، **نهاية الأرب من شرح معلقات العرب**، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى ، 1906م

محمد بهجة الأثري، **نظرات فاحصة في قواعد رسم الكتابة العربية وضوابط اللغة وطريقة تدوين تاريخ الأدب العربي**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1991 م

محمد خير خلواني، **المغنى الجديد**، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة 1999م

محمد عبدو فلفل، **ما جاء على فعال من الأدوات والآلات**، مجلة مجمع العربية الأردني، العدد الثاني والثمانون، يونيو 2012م

محمد علي طه، مكتبة السوادي، **فتح الكبير المتعالي إعراب المعلقات العشر**، جدة، الطبعة الثانية،1989

محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، مطبعة دار الكتب المصرية، 1364 هـ

ناجى حسن قاسم، **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، دار الحمراء للطباعة والنشر، مجدي رياض، الطبعة الأولى، 2004م